



## تحليل جغرافي للحراك السكاني في مدينة السماوة للمدة من (2010-2020)

نوركرام سكران \*

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

المخلص	معلومات المقالة
<p>يقصد بالحراك السكاني تغير مكان الإقامة داخل الحدود الإدارية للمدينة او الهجرة الداخلية الحضرية لسكان المدينة ، اذ تعد ظاهرة الانتقال السكاني من الخصائص المميزة للمدن والحياء الحضرية لارتباطها الوثيق بالتخطيط الحضري واتجاهاته العامة لنمو المدن والتغير في توزيع السكان ، تشهد احياء مدينة السماوة تحركات وتنقلات مستمرة ومتعددة الأهداف والأسباب ، لذا تهدف هذه الدراسة الى فهم واقع الحراك السكاني داخل المدينة من حيث أنماط واتجاهات هذا الحراك وتسيط الضوء على الأسباب الرئيسة له فضلا عن الوقوف على معدلات وأنواع التحركات السكنية في مدينة السماوة، ولتحقيق ذلك تم الاستفادة من بيانات مسح سكاني وسكاني يشمل (37068) اسرة (وحدة سكنية) كما تم الاعتماد على استمارة الاستبيان الموزعة على عينات الدراسة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة .</p> <p>وقد أظهرت نتائج الدراسة ان الاتجاه العام للحراك السكاني في مدينة السماوة هو الابتعاد عن مركز المدينة باتجاه النطاق الخارجي، وان معظم التحركات تمت بين الاحياء السكنية وليس داخلها مما يدل على ان التحركات السكنية قد تعبر مسافات طويلة نسبيا ، اما أسباب الانتقال فكان من اكثر الأسباب شيوعا هو شراء او بناء مسكن ومن ثم تأتي الأسباب الأخرى كالرغبة في الحصول على سكن افضل والزيادة في حجم الاسرة والايجار المرتفع.</p> <p>اما بالنسبة لخصائص المنتقلين فقد أظهرت الدراسة انهم مختلفون في العمر والمستوى التعليمي والدخل الشهري ، وانتهت الدراسة بالإشارة الى بعض الملاحظات بشأن الدراسات والبحوث المستقبلية .</p>	<p><b>تاريخ المقالة :</b></p> <p>تاريخ الاستلام: 2022/6/26</p> <p>تاريخ التعديل : -----</p> <p>قبول النشر: 2022/8/2</p> <p>متوفر على النت: 2022/11/15</p> <p><b>الكلمات المفتاحية :</b></p> <p>تحليل جغرافي ، الانتقال السكاني ، الحراك السكاني ، الهجرة الداخلية الحضرية ، التمدد الحضري.</p>

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

### المقدمة:

وراء الانتقال السكاني فأما ان تحدث بسبب الزيادة في حجم الاسرة او تكوين اسرة جديدة او الرغبة في بناء او شراء مسكن جديد او هدم المسكن او اخلاء المسكن عند المطالبة من قبل المالك بذلك او القرب من الاهل او الأقارب او القرب من مكان العمل او الدراسة وغيرها من الأسباب الدافعة لذلك.

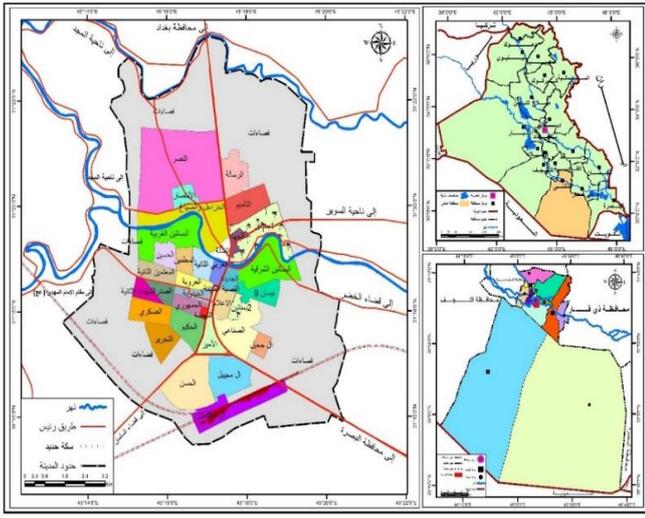
أولاً: مشكلة الدراسة:

لا يخلو أي بحث علمي من طرح مجموعة من التساؤلات التي تتطلب الإجابة عليها وعلى ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة

يعد موضوع الحراك السكاني من المواضيع التي تحظى بأهمية كبيرة لارتباطه الوثيق بخصائص وتركيب احياء المدينة السكنية وبالتخطيط الحضري ، فهو يعطي صورة واضحة للحركة السكانية والتغيرات التي تحصل بين الاحياء والضغوطات التي تتعرض لها الاسر مما يضطرها للانتقال الى مسكن افضل او بالعكس ، وللتنقلات السكنية داخل المدينة تأثير كبير على تركيب السكان والكثافات السكانية وتوزيع مستوياتهم طبقاً للحالة الاجتماعية والاقتصادية ، وتوجد العديد من الأسباب

السلمان ، اذ تشغل مساحة (5626) هكتاراً ، خريطة (1) ، أما حدودها الزمانية فقد اعتمد البحث على المدة الزمنية من العام (2010-2020) للتعرف على الحراك في المدينة.

### خريطة (1) الموقع الجغرافي لمدينة السماوة بالنسبة لمحافظة المثنى والمحافظات المجاورة



المصدر: جمهورية العراق ، وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية بلدية السماوة ، خريطة التصميم الأساس لمدينة السماوة ، مقياس ( 1: 20000) ، لعام 2018.

### مفهوم الحراك السكاني :

يقصد بالحراك السكاني تغير مكان الإقامة داخل الحدود الإدارية للمدينة او الهجرة الداخلية الحضرية لسكان المدينة<sup>(1)</sup>، او هو تغير مقر الإقامة او المسكن ضمن الحيز الحضري اذ تؤثر فيه العديد من الدوافع الذاتية والموضوعية التي تتباين في شدتها واثرها من وحدة سكنية الى أخرى لاعتبارات اجتماعية واقتصادية وثقافية ونفسية<sup>(2)</sup> ، كما يطلق عليه أحيانا الحركة المحلية او الهجرة الحضرية الداخلية او الهجرة داخل المدن<sup>(3)</sup>.

### الاطار التطبيقي للحراك السكاني في مدينة السماوة :

لا يمكن تجاهل العوامل التاريخية لان لها دورا كبيرا في نمو و نشأة المدن العمراني وتطورها<sup>(4)</sup> ، اذ شيدت المدن في الماضي لتؤدي دورا معيناً ومن ثم توسعت عمرانياً بعد ذلك<sup>(5)</sup> ، ان

الدراسة بالتساؤلات الاتية: ماهي اتجاهات الانتقال السكاني في مدينة السماوة؟ وما أسبابها؟ وهل هذه الاتجاهات والأسباب متغيرة على مر الزمن؟ ثم هل هذه التنقلات – من حي الى اخر ام داخل الاحياء السكنية في المدينة؟  
ثانيا: فرضية الدراسة:

ارتكزت الدراسة على الفرضية الاتية: ان اتجاه الانتقال السكاني في مدينة السماوة نحو الأطراف ، وان نوع الانتقال هو من حي الى اخر داخل المدينة ، وقد اختلفت أسباب الانتقال على مر الزمن .  
ثالثا: هدف الدراسة:

بما ان الانتقال السكاني يعد من الاعتبارات المهمة في التخطيط الحضري إضافة الى دوره وأهميته في التعرف على بنية الاحياء السكنية والتغيرات التي يمر بها لذا يهدف البحث الى تحليل واقع الحراك السكاني في مدينة السماوة والوقوف على اتجاهات هذا الحراك ، ورصد الأنماط المكانية الجغرافية له .

### خامسا: مناهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة في تحليلها على المنهج التحليلي من خلال تحليل البيانات الواردة ضمن استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على عينة من سكان مدينة السماوة ، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي في عرض المفاهيم التي تفسر ظاهرة الانتقال السكاني في المدن من حيث المفهوم والدوافع والاتجاهات، كما اعتمدت المنهج السلوكي في تفسير سلوكيات السكان في الحراك والانتقال السكاني واتجاهاته وتفسير بعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر أصحاب الحراك في مدينة السماوة .

### سادسا: الحدود الزمانية والمكانية للدراسة:

تتمثل الحدود المكانية للدراسة بمدينة السماوة اذ تقع فلكيا عند تقاطع خط طول (58,44° شرقاً) و دائرة عرض (70,31° شمالاً) فهي مركز محافظة المثنى ، يحدها من الشمال قضاء الرميثة ومن الجنوب قضاء الخضراء، وقضاء الوركاء من الشمال الشرقي و ناحية المجد من جهة الغرب ومن الجنوب الغربي قضاء

- (3) جمهورية العراق، وزارة البلديات والإشغال العامة، مديرية بلدية السماوة، خريطة التصميم الأساس لمدينة السماوة لعام 1987.
- (4) جمهورية العراق، وزارة البلديات والإشغال العامة، مديرية بلدية السماوة، خريطة التصميم الأساس لمدينة السماوة لعام 1993 لغاية 2007.
- (5) مديرية التخطيط العمراني، خريطة التصميم الأساس لمدينة السماوة النافذة لعام 2012-2025.

ثم ازدادت مساحة المنطقة المبنية في عام 1987 لتبلغ ( 1924 كم<sup>2</sup> ) وبمعدل زيادة بلغ ( 1247.8 كم<sup>2</sup> ) ، كما موضح في بيانات الجدول (1)، ومن ثم توسعت المدينة عام 1997 لتبلغ ساحتها ( 2621.5 كم<sup>2</sup> ) وبمعدل زيادة بلغ ( 697.5 كم<sup>2</sup> ) الى ان وصلت المساحة عام 2020 ( 5626 كم<sup>2</sup> ) وبمعدل زيادة بلغ ( 3004.5 كم<sup>2</sup> ) ، مما يدل على التوسع المستمر لمساحة المدينة الافقي والراسي نتيجة اعداد السكان المتزايد سنة تلو أخرى .

جدول (1) معدل نمو مساحة مدينة السماوة خلال المراحل

#### العمرانية

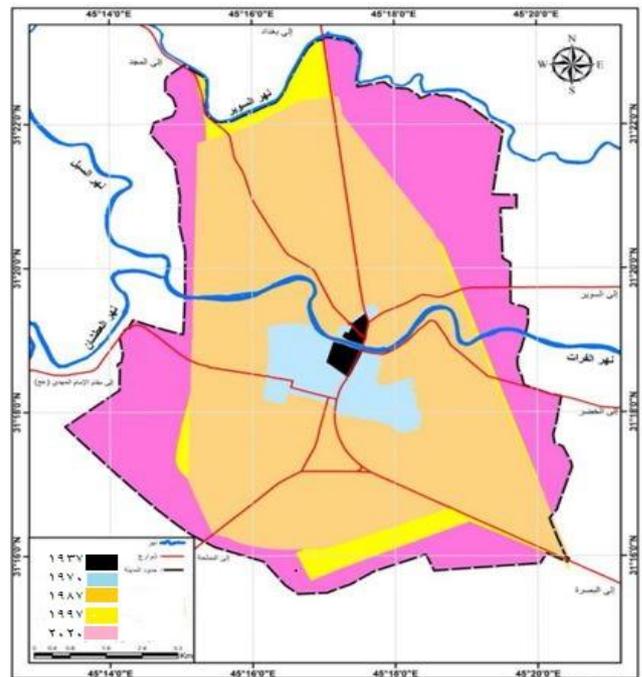
معدل الزيادة	النسبة %	مساحة المدينة	المراحل العمرانية
-	1.09	61.4	1937
614.8	12.02	676.2	1970
1247.8	34.20	1924	1987
697.5	46.60	2621.5	1997
3004.5	-	5626	2020

المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

- (1) جمهورية العراق، وزارة البلديات والإشغال العامة، مديرية بلدية مدينة السماوة، خريطة استعمالات الأرض في مدينة السماوة لعام 1972.
- (2) جمهورية العراق، وزارة البلديات والإشغال العامة، مديرية بلدية مدينة السماوة خريطة استعمالات الأرض في مدينة السماوة لعام 1972.
- (3) جمهورية العراق، وزارة البلديات والإشغال العامة، مديرية بلدية السماوة، خريطة التصميم الأساس لمدينة السماوة لعام 1987.

الاستيطان في مدينة السماوة قديم ومبكر لم يأت وليد الصدفة اذ جاء نتيجة توفر اسس وعوامل جغرافية واجتماعية واقتصادية وتاريخية، عملت على نشأة مدينة السماوة وتطورها حيث أعطى هذا النمو والتطور ابتداء من مرحلة التأسيس وحتى الوقت الحاضر لمظهر المدينة العام طابعها الخاص الذي عمل على زيادة درجة تضخمها ، اذ شهدت مدينة السماوة خلال العقود الماضية نموا سكانيا سريعا وتوسعا عمرانيا كبيرا ، فازدادت نسبة السكان الحضري نتيجة النمو الاقتصادي والتحسين في مستويات المعيشة ، وارتفاع معدل الزيادة الطبيعية ، مما ادى الى التوسع العمراني الافقي داخل المدينة ، فبينما كانت مساحة المدينة لا تزيد عن ( 61.4 كم<sup>2</sup> ) عام 1937 فانها تقدر ب ( 676.2 كم<sup>2</sup> ) عام 1970 وبمعدل زيادة بلغ ( 614.8 كم<sup>2</sup> ) ، خريطة (2) .

#### خريطة (2) التوسع العمراني لمدينة السماوة



المصدر: الباحثة بالاعتماد على: (1) جمهورية العراق، وزارة البلديات والإشغال العامة، مديرية بلدية مدينة السماوة، خريطة استعمالات الأرض في مدينة السماوة لعام 1972.

(2) جمهورية العراق، وزارة البلديات والإشغال العامة، مديرية بلدية مدينة السماوة خريطة استعمالات الأرض في مدينة السماوة لعام 1972.

جدول (2) اعدا سكان مدينة السماوة ومعدل نموهم للمدة (1977 – 2020)

المدة التعدادية	عدد السكان	معدل النمو	الزيادة المطلقة
1977	57169	-	-
1987-1977	102275	%6	45106
1997- 1987	123475	%2	21200
2020- 1997	233528	0.14 %	110053

المصدر/ الباحثة بالاعتماد على:

- 1- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان العراق، لعام 1977.
- 2- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان العراق، لعام 1987
- 3- جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان العراق، لعام 1997.
- 4- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة المثنى، تقديرات السكان لعام 2020.

(4) جمهورية العراق، وزارة البلديات والإشغال العامة، مديرية بلدية السماوة، خريطة التصميم الأساس لمدينة السماوة لعام 1993 لغاية 2007.

(5) مديرية التخطيط العمراني، خريطة التصميم الأساس لمدينة السماوة النافذة لعام 2012-2025

وبالتالي زيادة عدد سكان المدينة من 57169 نسمة حسب تعداد عام 1977 الى حوالي 123475 نسمة عام 2007 ليبلغ حوالي 233528 نسمة عام 2020. كما موضح في الجدول (2)، مما يعكس التطور العمراني والتوسع الأفقي داخل المدينة، اذ شهدت حراكا سكانيا ما بين الاحياء السكنية ومن نطاق الى اخر مما ادان الى توسع المدينة وترامي أطرافها.

اذ تكون داخل هذا الاطار العمراني عدد من الاحياء السكنية بلغت 36 حيا سكنيا يضم 5884 اسرة موزعة ضمن مساكن المدينة لذا اعتمدت الدراسة على توزيع استمارة الاستبيان على حجم عينة الدراسة داخل احياء مدينة السماوة والتي بلغ عددها (1239) كما في الجدول (3).

جدول (3) عدد الوحدات السكنية وحجم العينة في مدينة السماوة لعام 2020

اسم الحي السكني	عدد الوحدات	حجم العينة*	اسم الحي السكني	عدد الوحدات	حجم العينة
حي 9 نيسان	2378	83	حي الشهداء / 2	804	28
حي آل خزعل أو الصباغ	688	24	حي الشهداء / 1	459	16
حي آل عطشان	71	2	حي الصدر	1284	4
حي آل مجيب	227	7	حي الصناعي	18	0
حي الاسكان	989	34	حي العروبة	1109	38
حي الاعلام	68	2	حي العسكري	3314	115
حي الأمير	623	21	حي الغربي الثانية	1435	50
حي الانتصار	1615	56	حي القشلة	949	33
حي التأميم	1637	57	حي القصبة القديمة	1111	38
حي التحرير	561	19	حي المعلمين	1230	43
حي الجديدة	586	20	حي النصر / 1	1435	50
حي الجمهوري	1797	62	حي النصر / 2	1062	37
حي الجهاد	1655	57	حي النهضة	1280	44

19	561	حي بساين السماوة الشرقية	39	1123	حي الحسن
11	315	حي بساين السماوة الغربية	45	1297	حي الحسين
3	105	حي دور معمل أسمنت الجنوب	34	987	حي الحكم
4	139	حي سادة آل حافظ	39	1116	حي الحيدرية
5	144	حي محلة آل ججيل	102	2936	حي الرسالة
1239	38227	المجموع			

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة المثنى، تقديرات السكان لعام 2020.

\* تم احتساب حجم العينة وفقاً للقانون الآتي :  $\frac{\text{السكنية الوحدات عدد} \times 3.5\%}{100}$

وقد اتضح ان الانتقال السكاني في مدينة السماوة يزداد باتجاه الأطراف والسبب الرئيسي في ذلك هو تركيز المجمعات السكنية الاستثمارية التي وفرتها الدولة ، والتي شجعت الكثير من السكان على الانتقال إليها، اذ بلغ عدد المشاريع الاستثمارية في المدينة (6) مشاريع سكنية حيث بلغ عدد الوحدات السكنية المنفذة منها (555) وحدة سكنية<sup>(7)</sup>. خريطة (3) . كما ان لتقديم القروض الميسرة من قبل صندوق الإسكان لبناء وحدات سكنية مستقلة من قبل الافراد الاعتماد على الجهات الاستثمارية ( القطاع الخاص) بالإضافة الى رخص سعر الأراضي في مناطق الأطراف كذلك استغلال بعض الاراضي الزراعية في بناء المساكن

#### اتجاهات ودوافع الحراك السكاني:

هو ما يعكس حركة السكان بين الاحياء السكنية للمدينة<sup>(6)</sup>، فمن خلال الجدول (4) الذي يرصد حركة السكان بين احياء المدينة بالعينة خلال مدة الدراسة يتضح ان عدد الاسر المتحركة بين الاحياء السكنية بلغ (798) عائلة من حجم عينة الدراسة ، بينما بلغ عدد الاسر التي لم تستبدل محل سكنها منذ ما يقارب عشرة أعوام ( 441) عائلة من اجمالي عدد اسر عينة الدراسة ، واتضح من خلال الدراسة بان هناك دوافع تقف وراء هذا الحراك السكاني من مكان الأصل الى أماكن الوصول منها اختيارية ومنها اجبارية ، اذ تتمثل بتوفر عوامل جذب في أماكن الوصول منها سكنية ومنها ديموغرافية ومنها اجتماعية .

#### جدول (4) عدد العوائل المتحركة في مدينة السماوة للمدة (2010- 2020)

عدد الاسر غير المتحركة داخل الحي السكاني	عدد الاسر المتحركة باتجاه الحي السكاني (أماكن الوصول)	حجم العينة	اسم الحي السكاني	عدد الاسر غير المتحركة داخل الحي السكاني	عدد الاسر المتحركة باتجاه الحي السكاني (أماكن الوصول)	حجم العينة	اسم الحي السكاني
9	19	28	حي الشهداء /2	25	58	83	حي 9 نيسان
5	11	16	حي الشهداء /1	13	11	24	حي آل خزعل أو الصباغ
0	4	4	حي الصدر	2	0	2	حي آل عطشان
0	0	0	حي الصناعي	4	3	7	حي آل مجيبيل
15	23	38	حي العروبة	8	26	34	حي الاسكان
51	64	115	حي العسكري	2	0	2	حي الاعلام
14	36	50	حي الغربي الثانية	6	15	21	حي الأمير
13	20	33	حي القشلة	13	43	56	حي الانتصار

10	28	38	حي القصبه القديمة	22	35	57	حي التأميم
12	31	43	حي المعلمين	6	13	19	حي التحرير
23	27	50	حي النصر / 1	8	12	20	حي الجديدة
12	25	37	حي النصر / 2	28	34	62	حي الجمهوري
16	28	44	حي النهضة	21	36	57	حي الجهاد
4	15	19	حي بساتين السماوة الشرقية	16	21	39	حي الحسن
2	9	11	حي بساتين السماوة الغربية	12	33	45	حي الحسين
0	3	3	حي دور معمل أسمنت الجنوب	5	29	34	حي الحكم
4	0	4	حي سادة آل حافظ	17	22	39	حي الحيدرية
3	2	5	حي محلة آل ججيل	40	62	102	حي الرسالة
441	798	1239	المجموع				

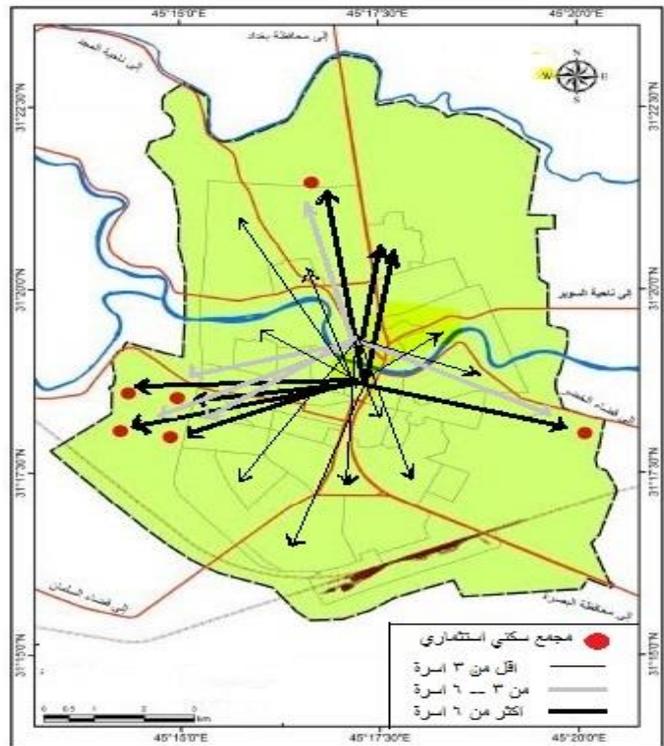
المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني لعينة الدراسة .

## 2- المسح الميداني لعينة الدراسة

كما يتضح من الجدول (5) الذي يعرض أسباب الحراك بين احياء المدينة ان عامل شراء او بناء مسكن جديد جاء بالمرتبة الأولى بسبة 29% من حجم التكرارات بالعينة ، ويرجع سبب ذلك لطبيعة المجتمع الذي يعد بناء او شراء مسكن هو الهدف الرئيسي لسكانه ، اذ ساعد على ذلك عدة عوامل اهمها المجمعات السكنية التي وفرتها الدولة من قبل القطاعين الخاص والعام كذلك منح القروض العقارية من قبل صندوق الإسكان ، ومرتبطة ايضا بارتفاع مستوى المعيشة والقدرة على تلبية المستلزمات المادية للانتقال السكني.

وان دافع الزيادة في حجم الاسرة جاء بالمرتبة الثانية في تصنيف دوافع الانتقال السكني لسكان مدينة السماوة وبنسبة بلغت ( 19 %) من حجم تكرارات العينة ، اذ يعد عامل الزيادة في حجم الاسرة من الدوافع الأساسية للتحرك الى مسكن اكثر اتساعا ليستوعب الزيادة الحاصلة في حجم الاسرة .

## خريطة (3) مواقع المشاريع الاسكانية في مدينة السماوة واتجاهات حركة السكان



المصدر: الباحثة بالاعتماد على :

- 1- جمهورية العراق وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، مديرية استثمار محافظة المثنى ، بيانات غير منشورة لعام 2020 .
- 2-

الفئات العمرية تحركا اذ بلغ عدد المتحركين (456 ، 223) عائلة بنسبة (57 % ، 28 %) على التوالي من مجموع تكرارات العينة ،

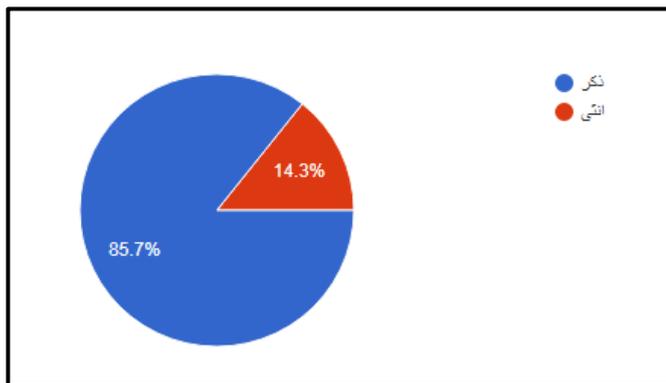
#### جدول (6) المتحركين سكنيا حسب الفئات العمرية

العمرية الفات	عدد الاسر المتحركة	حجم التكرارات %
اقل من 25	72	9%
من 26 – 45	456	57%
من 46 – 64	223	28%
165 اكثر من	47	6%
المجموع	798	100 %

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني لعينة الدراسة .

2- جنس رب الأسرة : لقد أظهرت الدراسة ان نسبة المنتقلين سكنيا من ارباب الاسرة من فئة الذكور بلغت ( 689 ) رب اسرة أي يعادل نسبة (85.7 %) من مجموع الاسر المتحركة ، شكل (1) ، بينما شعلت نسبة ارباب الاسر من فئة الاناث ( 118 ) أي بنسبة (14.3 %) ، اذ يرجع سبب ذلك الى ان الذكور اكثر تعرضا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية عكس الاناث فاعلمهن ربات بيوت لا يتجاوز تحصيلهن الدراسي المتوسطة مما يؤثر في حراكهن السكاني .

شكل (1) جنس ارباب الاسر المتحركين سكنيا بين احياء المدينة



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني لعينة الدراسة

#### 3- المستوى التعليمي:

بما ان التعليم اصبح متاحا في العقود الأخيرة أكثر من ذي قبل وبالتالي أصبحت فرص التعليم افضل بكثير لصغار السن والشباب مقارنة بالذين لم تكن فرص التعليم متاحة لهم في

#### جدول (5) دوافع الحراك السكاني في مدينة السماوة خلال المدة بين (2010-2020)

الدوافع	% من مجموع التكرارات
بناء او شراء مسكن جديد	29%
تغيير الحالة الاجتماعية	16%
الحصول على مسكن افضل	12%
هدم المسكن	1%
الزيادة في حجم الأسرة	19%
القرب من مقر العمل او الدراسة	8%
القرب من الاهل والاقارب	9%
الايجار المرتفع في السكن السابق	6%
المجموع	100%

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني لعينة الدراسة .

جاء عامل تغيير الحالة الاجتماعية ( سواء كان الزواج او الطلاق) بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (16 %) من مجموع تكرارات عينة الدراسة ، ومن ثم جاء عامل الرغبة في الحصول على مسكن افضل بالمرتبة الرابعة بنسبة (12 %) من حجم العينة ، نتيجة تحسن مستوى الدخل للأسرة ، كما شكلت مجموعة عوامل بنسب متفاوتة تراوحت قيمتها بين (1 % - 9 %) من اجمالي تكرارات أسباب الحراك السكاني للمدينة منها عامل القرب من الاهل والاقارب بسبة (9%) و القرب من مقر العمل او الدراسة بنسبة (8 %) وعامل الايجار المرتفع بنسبة (6 %) وعامل هدم المسكن بنسبة (1 %) من مجموع تكرار حجم العينة .

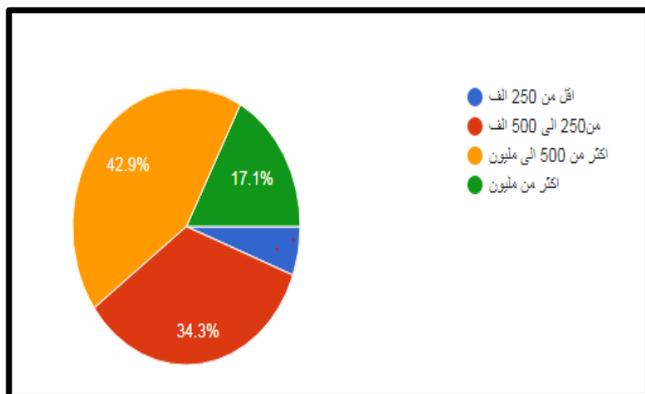
#### الخصائص العامة للمنتقلين:

لا بد من معرفة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للأسر التي قامت بتغيير محل سكنها والتي تعد مؤشرا للحراك السكاني مدى وجود انتقائية لهذه الظاهرة ومن اهمها:

1- عمر رب الأسرة : اذ يبين الجدول (6) التركيب العمري لأرباب الاسر المنتقلين (بالعينة) اذ اتضح ان ارباب الاسر من الفئتين العمريتين ( من 26 – 45 عام و من 46 – 64 عام) هم اكثر

المنتقلة من أصحاب الدخل الشهري ضمن الفئة ( من 250 – 500 الف) (271) أي ما يعادل 34.3 % ، فيما جاءت الفئتين ( اقل من 250 الف ، اكثر من مليون ) بالمراتب الأخيرة بسبة بلغت ( 5.7 % ، 17.1 % ) على التوالي بعدد اسر بلغت ( 48 ، 135 ) على التوالي من مجموع عينة الاسر المتحركة سكنيا .

شكل (3) المتحركين سكنيا حسب معدل الدخل الشهري



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني لعينة الدراسة .

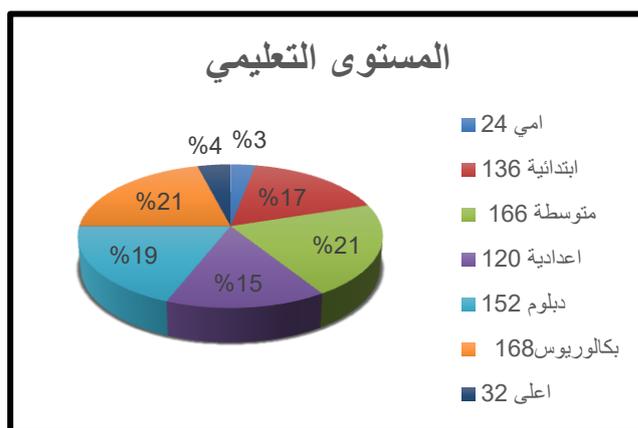
#### الاستنتاجات :

حاولت الدراسة فهم واقع الحراك السكاني لمدينة السماوة من حيث الاتجاهات والأسباب وتسلط الضوء على الأسباب الرئيسية للانتقال السكاني ومحاولة فهم الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للمهاجرين في المدينة وظهرت نتائج الدراسة ما يأتي :

- 1- ان الاتجاه العام لحركة السكان هو الابتعاد عن مركز مدينة السماوة باتجاه النطاق الخارجي .
- 2- ان معظم تحركات السكان تتم بين الاحياء وليست داخلها مما يستدل على ان التحيز المسافي يتم لمسافات طويلة نسبيا وليس لمسافات قصيرة ، ويتضح أيضا ان هنالك تبعثر في أماكن الوصول وتركز في أماكن الأصل .
- 3- ان عامل بناء او شراء مسكن جديد جاء بالمرتبة الأولى من بين الأسباب الهادفة للانتقال السكاني ومن ثم جاء عامل الزيادة في حجم الاسرة بالمرتبة الثانية ، ومن ثم جاء عامل تغير الحالة

صباهم ، يبين الشكل (2) التباين في معدل الحراك السكاني في المستويات التعليمية المختلفة ، وان احتمالية الانتقال للأسر ذات المستوى التعليمي العالي تزداد اكثر من احتمالية انتقال الاسر ذات المستوى التعليمي المتدني ، عند حساب الحراك السكاني في مدينة السماوة تبعا للمستوى التعليمي للأسر المنتقلة سكنيا اتضح ان ارباب الاسر من أصحاب التحصيل الدراسي البكالوريوس احتل اعلى نسبة من بين نسب المنقلين سكنيا ، اذ بلغ عددهم (168) رب اسرة أي ما يعادل ( 21 % ) من حجم عينة الدراسة، بينما احتلت نسبة المتحركين سكنيا من أصحاب التحصيل الدراسي المتوسطة المرتبة الثانية بحجم ( 166 ) رب اسرة أي ما يعادل ( 21 % ) من حجم عينة الدراسة ، ثم جاءت المستويات التعليمية الأخرى بنسب متفاوتة .

شكل (2) المتحركين سكنيا حسب المستوى التعليمي



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني لعينة الدراسة .

#### 4-معدل الدخل الشهري :

لمعدل الدخل الشهري تأثير كبير في الحراك السكاني فزيادة الدخل شجعت الكثير من الاسر على الانتقال الى مساكن جديدة افضل ، اذ ان هنالك علاقة طردية بين ارتفاع معدل الدخل الشهري للأسرة ومعدل الحراك السكاني بالمدينة<sup>(8)</sup> ، وقد اتضح من الشكل (3) عدد الاسر المنتقلة ذات الدخل الشهري ( اكثر من 500 الف الى مليون دينار ) بلغ عددهم ( 343 ) عائلة أي ما يعادل 42.9 % من حجم تكرارات العينة ، بينما بلغ عدد الاسر

7- هنالك علاقة طردية بين معدل الدخل الشهري واحتمال الحراك السكاني، إذ أن عدد الأسر المنتقلة ذات الدخل الشهري (أكثر من 500 الف الى مليون دينار) بلغ عددهم (343) عائلة أي ما يعادل 42.9 % من حجم تكرارات العينة، بينما بلغ نسبة أصحاب الدخل الشهري (أقل من 250 الف) (5.7%) وهي أقل نسبة من بين حجم عينة الدراسة.

#### التوصيات:

توصي الدراسة بضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات الخاصة بهذا الموضوع للتعرف على أبعاد الحراك السكاني وخصائصه وأنماطه ونتائجه والتغيرات التي يحدثها في داخل الأحياء السكنية في المدينة، كما توصي أيضاً بضرورة إجراء المزيد من الدراسات عن أنواع التحركات السكنية واتجاهات هذه التحركات.

ولابد من تحديد فترة زمنية للدراسة لأن خصائص المنتقل ودوافع الانتقال متغيرة على مر الزمن ومن ثم إجراء مقارنة بين الذين قاموا بالحراك خلال مدة معينة من اللذين لم يقوموا بالحراك السكاني خلال نفس المدة.

كما توصي الدراسة أيضاً للجهات التخطيطية بضرورة توفير بيانات أكثر دقة وتفصيلات عن أماكن الأصل للأسر المنتقلة لدراسة اتجاهات حراكها، لما لهذا الموضوع من أبعاد ترتبط بالتخطيط الحضري واتجاهات نمو المدن.

#### الهوامش:

1- رشود بن محمد الخريف، الانتقال السكاني في مدينة الرياض دراسة في الاتجاهات والأسباب والنتائج، مجلة بحوث جغرافية، جامعة الملك سعود، الرياض، 1994، ص19.

2- اشرف علي عبده، الحراك السكاني في المدينة المنورة (2000 – 2016) دراسة جغرافية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد 96، 2017، ص25.

3- مريم خيرالله خلف، الحراك السكاني باتجاه الأحياء العشوائية في مدينة الزبير بعد 3002، شبكة المؤتمرات العربية، المؤتمر العلمي الدولي الأول

الاجتماعية (سواء كان الزواج او الطلاق) بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (16%) من مجموع تكرارات عينة الدراسة، وفيما بعد احتل عامل الرغبة في الحصول على مسكن افضل بالمرتبة الرابعة بنسبة (12%) من حجم العينة، كما شكلت مجموعة عوامل بنسب متفاوتة تراوحت قيمتها بين (1% - 9%) من إجمالي تكرارات أسباب الحراك السكاني للمدينة منها عامل القرب من الأهل والأقارب بسبب (9%) و القرب من مقر العمل او الدراسة بنسبة (8%) وعامل الأيجار المرتفع بنسبة (6%) وعامل هدم المسكن بنسبة (1%) من مجموع تكرار حجم العينة.

4- اتضح أيضاً من خلال الدراسة ان السبب الرئيسي في ان الانتقال السكاني يزداد باتجاه الأطراف هو تركيز المجمعات السكنية الاستثمارية التي وفرتها الدولة والتي بلغ عددها 6 مشاريع سكنية، بالإضافة الى رخص سعر الأراضي في مناطق الأطراف كذلك استغلال بعض الأراضي الزراعية في بناء المساكن.

5- توصلت الدراسة الى ان معدل الحراك السكاني ينخفض تدريجياً كلما تقدم ارباب الاسر في العمر وان أصحاب الحراك السكاني يكونون اصغر سناً اذ بلغ معدل الانتقال ذروته للفئة العمرية (من 26 – 45) بنسبة (57%) من مجموع تكرارات حجم العينة، بينما انخفضت الفئة العمرية (65 فأكثر) الى نسبة (6%) من حجم تكرار العينة.

6- تبين أيضاً ان اللذين قامو بتغيير محل سكنهم يتميزون بارتفاع مستواهم التعليمي بالمقارنة بالمستوى التعليمي لغير المتحركين سكنياً من حجم العينة، فان نسبة المتحركين من الحاصلين على شهادة البكالوريوس احتل أعلى نسبة من بين نسب المنتقلين سكنياً، اذ بلغ عددهم (168) رب أسرة أي ما يعادل (21%) من حجم عينة الدراسة، بينما انخفضت نسبة المتحركين من اللذين لم يحصلوا على شهادة الابتدائية اذ بلغت نسبتهم (3%) من مجموع تكرار العينة.

- 3- صبيح عبد الحسين ، الحراك الاجتماعي واثرة في النسيج الحضري ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 1 ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2001 .
- 4- عادل مكي عطية، التحليل الجغرافي للحراك السكاني في مدينة الشطره للمدة من (1992 – 2002)، كلية التربية ، قسم الجغرافية ، 2003 ، ص2.
- 6- سميع جلاب منسي السهلاني، تحليل جغرافي للحراك السكاني في مدينة الناصرية للمدة (1997-2007) ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية الآداب جامعة البصرة ، 2008.
- 7- يحيى عبد الحسن فليح ، واقع مشاريع الإسكان الحضري الاستثمارية في مدينة السماوة ودورها في معالجة مشكلة السكن ، مجلة مداد الآداب ، عدد خاص بالمؤتمرات 2018-2019 ، ص 1301.
- 8- صبيح عبد الحسين ، الحراك الاجتماعي واثرة في النسيج الحضري ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 1 ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2001 ، ص 138 .  
-الدراسة الميدانية

## المصادر

## اولاً: الكتب:

- 1- احمد البدوي الشريعي، دراسات في جغرافية العمران، دار الفكر العربي، مصر، 1995.

## ثانياً: الرسائل والأطاريح:

- 1- سميع جلاب منسي السهلاني، تحليل جغرافي للحراك السكاني في مدينة الناصرية للمدة (1997-2007) ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية الآداب جامعة البصرة ، 2008.

## ثالثاً: البحوث والدوريات:

- 1- اشرف علي عبده ، الحراك السكاني في المدينة المنورة (2000 – 2016 ) دراسة جغرافية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد 96 ، 2017 .

- 2- رشود بن محمد الخريف ، الانتقال السكاني في مدينة الرياض دراسة في الاتجاهات والأسباب والنتائج ، مجلة بحوث جغرافية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 1994.

- 3- صبيح عبد الحسين ، الحراك الاجتماعي واثرة في النسيج الحضري ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 1 ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2001 .
- 4- عادل مكي عطية، التحليل الجغرافي للحراك السكاني في مدينة الشطره للمدة من (1992 – 2002)، كلية التربية ، قسم الجغرافية ، 2003 .
- 5- مريم خيرالله خلف ، الحراك السكاني باتجاه الاحياء العشوائية في مدينة الزبير بعد 3002 ، شبكة المؤتمرات العربية، المؤتمر العلمي الدولي الأول ، مركز التطور الاستراتيجي الاكاديمي، جامعة دهوك ، العراق ، 2019، ص104.
- 6- يحيى عبد الحسن فليح ، واقع مشاريع الإسكان الحضري الاستثمارية في مدينة السماوة ودورها في معالجة مشكلة السكن ، مجلة مداد الآداب ، عدد خاص بالمؤتمرات 2018-2019.

## رابعاً : الوزارات والمؤسسات الحكومية:

- 1- جمهورية العراق، وزارة البلديات والإشغال العامة، مديرية بلدية مدينة السماوة، خريطة استعمالات الأرض في مدينة السماوة لعام 1972.
- 2- جمهورية العراق، وزارة البلديات والإشغال العامة، مديرية بلدية السماوة، خريطة التصميم الأساس لمدينة السماوة لعام 1987.
- 3- جمهورية العراق، وزارة البلديات والإشغال العامة، مديرية بلدية السماوة، خريطة التصميم الأساس لمدينة السماوة لعام 1993 لغاية 2007.
- 4- جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلدية السماوة ، خريطة التصميم الأساس لمدينة السماوة ، مقياس ( 1: 20000 ) ، لعام 2018.
- 5- مديرية التخطيط العمراني، خريطة التصميم الأساس لمدينة السماوة النافذة لعام 2012-2025.
- 6- جمهورية العراق وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، مديرية استثمار محافظة المثنى ، بيانات غير منشورة لعام 2020.

- 7- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة المثنى ، نتائج التعداد العام للسكان للأعوام 1977، 1987 ، 1997.
- 8- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة المثنى ،تقديرات السكان لعام 2020.
- خامساً : الدراسة الميدانية ( استمارة الاستبيان )
- الملاحق**
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة المثنى  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم الجغرافيا
- استمارة استبيان
- السيد رب الأسرة المحترم .  
تحية طيبة .... نرجو تعاونكم معنا بالإجابة على الاسئلة الواردة في الاستمارة للبحث الموسوم ( تحليل جغرافي للحراك السكاني في مدينة السماوة ) علماً أن المعلومات لغرض البحث العلمي لا غير .... ولكم الشكر والتقدير.
- الباحثة  
نوركريم سكران
- ملاحظة: يرجى وضع علامة ( ✓ ) امام المكان المناسب، ان لم تتطلب الاجابة غير ذلك.
1. اسم العي السكني: .....
2. مهنة رب الأسرة: .....
3. جنس رب الأسرة: ذكر ..... انثى.....
4. عمر رب الأسرة: .....
5. الحالة الزوجية لرب الأسرة: متزوج .....أعزب ..... مطلق ..... ارملة.....
6. التحصيل العلمي: امي .... يقرأ ويكتب ..... ابتدائية ... متوسطة ..... اعدادية ..... دبلوم..... بكالوريوس..... اعلى .....
7. عدد الافراد داخل المسكن: .....
8. - ما ملكية السكن او نوع حيازته : طابو (ملك صرف)..... ايجار.....زراعي .....
9. نوع المسكن: بيت ..... شقة ..... أخرى.....
10. عدد الغرف داخل المسكن: .....
11. هل السكن الحالي : دائمي..... مؤقت .....
12. تاريخ الانتقال الى هذا المسكن: .....
13. سبب اختيار السكن الحالي او الانتقال الية هو : بناء او شراء مسكن جديد .....
- تغير الحالة الاجتماعية ..... الحصول على مسكن افضل ..... هدم المسكن .....
- زيادة في حجم الاسرة ..... القرب من مقر العمل او الدراسة .....
- القرب من الاهل والاقارب ..... الايجار المرتفع في السكن السابق .....
14. ما معدل دخل الاسرة الشهري : اقل من 250 الف ..... من 250 الف الى 500 الف ..... اكثر من مليون .....
- شاكرين تعاونكم معنا

## Geographical Analysis of Residential Movement in Al-Samawa City from 2010 to 2020

Noor Kareem Sakran

### Abstract:

Residential movement means a change of residence within the city's administrative boundaries or internal urban migration of the

**Keyword :Geographic analysis, Residential Movement, Internal urban migration, urban extension, and mobility**

city's residents. The phenomenon of residential movement is one of the distinguishing features of cities and urban life due to its close association with urban planning, general trends for the growth of cities, and the change in population distribution. The current study aims to: understand the reality of the housing movement within the city in terms of patterns and trends of this movement, shed light on the most important causes, and identify the rates and types of housing. Mobility in the city of Samawa, and to achieve this, was benefited from the data of a residential and population survey that includes (37068) Families (residential units), and the questionnaire distributed to the study samples was used to collect data about a study.

The results of the present study showed that the general trend of residential movement in the city of Samawa is to move away from the city center towards the outer area. Moreover, most of the movements occurred between residential neighborhoods and not within them, indicating that residential movements may cross relatively long distances. As for the reasons for moving, the most common reasons were buying or building a house, then other reasons come, such as the desire to get better housing, increase in family size, and high rent.

As for the characteristics of the movers, the study showed their differences in age, educational level, monthly income, housing type, and ownership. The study ends with some observations related to future studies and research .